. @ 302 @

(^ لكم أن تؤذوا رسول ا ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا أن ذلكم كان عند ا عظيما (53) إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن ا كان بكل شيء عليما (54) لا جناح) وكان ذلك القول زلة منه ؛ فأنزل ا تعالى [قوله هذا] : (^ وما كان لكم أن تؤذوا رسول ا) .

.

وقوله : (^ ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند ا عظيما) أي : ذنبا عظيما . .

قوله تعالى : (^ إن تبدوا شيئا أو تخفوه) والذي أبدى وأظهرهو قول ذلك القائل : ما بالنا نمنع من الدخول على بنات أعمامنا . .

وقوله : (^ أو تخفوه) والذي أخفي هو إضماره نكاح عائشة بعد النبي ، وروى أنه لم يقل هذا ، ولكنه أضمر . .

وقوله : (^ فإن ا كان بكل شيء عليما) أي : عالما . في تفسير النقاش : أن النبي خطب بعد نزول هذه الآية ، وقال : ' أيها الناس ، إن ا فضلني على سائر الرجال ، وفضل نسائي على سائر النساء ، وإن ا حرمهن عليكم وجعلهن كأمهاتكم ، فلا تعتدوا حدوده فسيحتكم بعذاب أليم ، ألا وإن صفوتي من نسائي عائشة بنت أبي بكر إلا ما كان من خديجة بنت خويلد ، وإن فاطمة سيدة نساء العالمين إلا ما كان من مريم بنت عمران ، والحسن والحسين رضي ا عنهما سيدا شباب أهل الجنة ، وإن أبا بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين ' . .

قوله تعالى : (^ لا جناح عليهن في آبائهن) الآية . روى أن الآية الأولى لما نزلت قام الآباء والأبناء ، فقالوا : ما حالنا يا رسول ا أندخل عليهن أم لا ؟ فأنزل ا تعالى قوله : (^ لا جناح عليهن) أي : لا إثم عليهن (^ في آبائهن ولا أبنائهن ، ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن) فإن قيل : لم يذكر الأعمام ، وبالإجماع يجوز للأعمام أن يدخلوا عليهن ، إنه قد قال : (^ في آبائهن) وقد دخل الأعمام في جملة